

العروة الأخيرة

عاد الراحلون

من رحلتهم ، عادت سفن الامس الضائعة الاحلام
قطعت بحر الالام ..
عادت ترفع راية ما لم يأت من الايام
.. صاحبنا نجم الدين هديته لي :-
كتب من التفسير ومعرفة الطالع
وكتاب في اصل الجيل الرابع
من سكان الكرة الارضية
وكتاب عن كيف يضيع الزمن الضائع

قلبي افاق عشاق
سافر ذات مساء لبلاد تسكنها جنيات خلف البحر
قلبي .. هل انت حجر ؟
تتركني اتمزق وحدي
تتمزق فوق شفاهي اغنيه

اه .. ما احلى الصبر .. !

عادت سفن الامس وهانذا اقرأ .. اتأمل ما خبأه الطالع
لم يعلم نجم الدين صديقي .. ان الزمن الضائع
قاب ضائع

هذا يوم جمعه
ساعة نحس لو لاح زحل
مسبحتي بيمينني تهتز
وتهز الجامع كلمات امام الجامع : « ان عذابي واقع »
ونسينا انفسنا في المسجد لحظات
وقضينا الجمعة ثم تذكرنا اخر قصتنا
ونسينا في الارض عذابات وبكاءات

عادت سفن الامس الضائعة الاحلام
قطعت بحر الالام
عادت ترفع راية ما لم يأت من الايام
ما لن يأتي من ايام

نصار محمد عبد الله

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

وحيدة .. بلا انين ولا توجع . كذلك الرجال الذين يصيرون اطفالا...
كان مصباح غرفتها ، عندئذ ، مثل اجاصة مشنوفة ، تتدلى من
السقف الكالج ، يحبل دفيق ، صفراء ، بلون الليمون .
كانت تصل الى اذنيه عبر نافذة الغرفة الجنوبية في تلك اللحظات ،
زفزفات عصافير افافت تستقبل شعاع شمس يوم خريفى اخر ..
.. وعلى رف النافذة الخشبي الخارجي ، وقف عصفور صغير ،
يفني ، يطل بفصول بريء رقيق ، نحو داخل الغرفة ، عبر لوح زجاجي
(مبيض) من الداخل ببخار الماء . حينذاك ، كانت عيننا الرجل القديم ،
تطلعان بلهفة مفاجئة نحو عصفور الصباح اللطيف ... وكاننا من النحيب
والدموع ، مثل عيني خروف ذبيح ، بلا اهداب ، سلخ جلده ، وتم كيه
في فرن كهربائية ! ومع ذلك .. كان قلب الرجل القديم في تلك اللحظات ،
يخفق بالحب والحنان والتسامح .. رغم كل هذا الشقاء .
بهدوء .. جلس الرجل واقفا .. وكانت الساعة في معصمه تشير
الى السابعة صباحا ، وعشر دقائق ... ثم اتجه نحو المر الفاصل بين
الفرفتين .

وبحرص شديد ، دفع الساهر المتعب باب الغرفة الاخرى المجاورة ،
فانشق قليلا ...

كانت المرأة التي احبها ثم تزوجها قبل ثلاثين شهرا فقط ، بعد ان
حاولت الانتحار من اجله مرتين ... كانت تقف في اللامبالاة ، وفي
النوم العميق العميق !! وكانت شوارع المدينة قد حشاها ضجيج
نهارى (X) ...

عبد الهادي البكار

بغداد

(X) من مجموعة « الكلاب واللحم المسموم » التي ستصدر قريبا.